2

موقف جامعة الدول العربية من اللجنة البريطانية – الأمريكية 1946

The Attitude of the Arab League towards the British-American Committee of Inquiry in1946 AD

م.م . سمية عباس عبد الوهاب عبد الله

Sumayia Abbas Abdulwahaab Abdullah

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

الملخص :

تبحث هذه الدراسة موقف جامعة الدول العربية من إحدى لجان التحقيق التي أرسلتها الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، التي تمثلت باللجنة البريطانية– الامريكية عام 1946، وكان هدف تشكيلها بحث مشكلة الاضطهاد اليهودي في أوربا، ودراسة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين وأثرها على هجرة اليهود فيها، الامر الذي دفع مجلس جامعة الدول العربية الى عقد اجتماعات متكررة لإيجاد حل لمشكلة الهجرة اليهودية الى فلسطين، وبعد أن باشرت اللجنة أعمالها في 4/كانون الثاني/1946 رفعت توصياتها بالموافقة على هجرة مائة الف يهودي الى فلسطين، مما أثار هذا الأمر حفيظة الدول العربية الاعضاء في مجلس جامعة الدول العربية فعقدوا مؤتمرين: الأول في مزرعة انشاص في القاهرة، والثاني في مدينة بلودان بسوريا عام 1946، دعوا فيهما الى مجابهة خطر الهجرة اليهودية الى فلسطين، ورفض تقرير اللجنة البريطانية – الامريكية لما فيه من إجحاف لحقوق الشعب الفلسطيني، كما شاركت جامعة الدول العربية في مؤتمر لندن عام 1947 محاولة أخيرة لأنصاف القضية الفلسطينية من خلال طرح المشروع العربي في المؤتمر، لكن الأوساط السياسية البريطانية والامريكية رفضت المشروع العربي، كما رفضت الدول العربية المشاريع البريطانية والامريكية التي طرحت في المؤتمر؛ كونها ترمي الى تقسيم أرض فلسطين، وانتهى المؤتمر دون التوصل الى حل يرضي الطرفين العربي والصهيوني، فقررت بريطانيا التخلي عن مسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني واحالة ملف القضية الفلسطينية الى هيئة الأمم المتحدة .

The Attitude of the Arab League towards the British-American Committee of Inquiry in1946 AD

Abstract:

This study examines the position of the League of Arab States towards one of the investigation committees sent by the British Mandate over Palestine after the end of World War II in 1945, which was represented by the British-American Committee in 1946, and the aim of its formation was to discuss the problem of Jewish persecution in Europe, and to study the political, economic and social conditions In Palestine and its impact on the immigration of Jews there, which prompted the Council of the League of Arab States to hold frequent meetings to find a solution to the problem of Jewish immigration to Palestine, and after the Committee began its work on January 4, 1946, It raised its recommendations to approve the

emigration of 100,000 Jews to Palestine. This angered the Arab countries that are members of the Council of the League of Arab States. They held two conferences, the first at Inshas Farm in Cairo and the second in Bludan, Syria in 1946, in which they called for confronting the threat of Jewish immigration to Palestine. He rejected the report of the British-American Committee because of its unfairness to the rights of the Palestinian people, and the League of Arab States participated in the London Conference in 1947, As a last attempt to do justice to the Palestinian cause by presenting the Arab project at the conference, but the British and American political circles rejected the Arab project, and the Arab countries rejected the British and American projects that were presented at the conference as they aimed at dividing the land of Palestine, and the conference ended without a solution that satisfies the Arab and Zionist parties. Britain decided to abandon its responsibility towards the Palestinian people and refer the file of the Palestinian issue to the United Nations.

المقدمة :

وضعت جامعة الدول العربية منذ اعلان تأسيسها في 22/اذار/1945 القضية الفلسطينية على رأس أولوياتها، فقد تزامن تأسيسها مع الظرف الدقيق الذي مرت به القضية الفلسطينية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، فقد أقرت في برتوكولها قراراً خاصاً بفلسطين، فضلاً عن ذلك تضمن ميثاقها ملحقاً خاصاً بفلسطين، أكد فيه ان مهمة مجلس جامعة الدول العربية الدفاع عن الحقوق العربية بما فيها حق الشعب العربي الفلسطيني في قيام دولته المستقلة من خلال الضغط على الدول العظمى والمنظمات الدولية لإنصاف القضية الفلسطينية.

دفعتنا عدة عوامل ذاتية وموضوعية للبحث في موضوع (موقف جامعة الدول العربية من اللجنة البريطانية–الامريكية 1946): أولها رغبة الباحث في التعرف أكثر على القضية الفلسطينية، كونها موضوعاً تاريخياً وسياسياً معاصراً، وثانيها: إبراز دور جامعة الدول العربية بدعمها للقضية الفلسطينية، ومحاولة الوقوف على اهم قرارات مؤتمرات القمة التي عقدت في انشاص وبلودان عام 1946، وانطلاقاً من تلك الأسباب وضعنا اشكالية تبين ما مدى فاعلية دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية بعد صدور تقرير اللجنة البريطانية– الامريكية عام 1946.

أولاً – اللجنة البريطانية – الامريكية (عوامل تشكيلها وأعمالها وتوصياتها).

1– العوامل التي أدت الى تشكيل اللجنة البريطانية – الامريكية عام 1946:

لعبت الظروف الدولية التي شهدها العالم مطلع عام 1939 دوراً في تشكيل اللجنة البريطانية – الامريكية حيث ان نذر الحرب كانت قد بدت بالأفق، وهذا الأمر دفع الحكومة البريطانية الى

محاولة تغير سياستها اتجاه العالم العربي لأجل أقناع حكوماته بالوقوف الى جانبها في حالة اندلاع الحرب، اذ أعلنت الحكومة البريطانية في مؤتمر لندن الذي انعقد عام 1939 عن سياستها الجديدة تجاه القضية الفلسطينية في بيانها الذي عرف بـ "الكتاب الابيض"[1](The White paper)، الذي تضمن مجموعة قرارات كان أهمها وضع القيود على الهجرة اليهودية الى فلسطين، لذلك عده الصهاينة خروجاً عن تصريح "وعد بلفور" عام 1917، وتخلي الحكومة البريطانية عن التزاماتها اتجاههم بموجب "صك الانتداب"، مما دفعهم لبذل ما بوسعهم لأحداث تغير فيما جاء في الكتاب الابيض[2].

بدأت انظار الصهيونية العالمية[3](World Zionism) تتجه نحو الولايات المتحدة الامريكية، إثر خلافها مع بريطانيا التي أصدرت الكتاب الابيض الخاص بفلسطين، لاسيما وان مكانة بريطانيا بوصفها دولة عظمى قد تراجعت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتبوء الولايات المتحدة الامريكية موقع الصدارة في العالم، وعليه اختارت الصهيونية العالمية الانحياز الى الولايات المتحدة الامريكية مقابل أن تتصدى الأخيرة لكل المشاريع البريطانية التي لا تخدم أهدافها وأهمها الكتاب الأبيض الصادر عام1939[4]. والعمل على كسب تعاطف حكومة وشعب الولايات المتحدة الامريكية من اجل وضع الخطوات الحقيقية والجدية لإنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين موضع التنفيذ[5] .

وتبعاً لذلك، اتضح اهتمام الولايات المتحدة الامريكية حينما قرب موعد انتهاء الهجرة اليهودية الى فلسطين في 13/اذار/1944 حسبما جاء في نصوص الكتاب الأبيض، مما اضطر الحكومة الامريكية وتحت ضغط متواصل من اليهود الامريكيين للتدخل لدى الحكومة البريطانية لفتح أبواب فلسطين أمام هجرة المزيد من اليهود الى فلسطين، فقد عبر الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت[6](Franklin Rooseveit)(1882-1945) عن استهجانه من مضمون الكتاب الابيض، وطالب الحكومة البريطانية بتمديد المدة الزمنية المحددة لوقف الهجرة الى فلسطين، فكان رد وزارة الخارجية البريطانية "**ان الحكومة البريطانية تخطط في الواقع لتمديد الموعد النهائي بسبب عدم استخدام جميع شهادات الهجرة المتوفرة**" فكان هذا اعلاناً صريحاً من قبل الحكومة البريطانية على تمديدها للمدة الزمنية المحددة لوقف الهجرة الى فلسطين، وقد سويت هذه المسألة بين الطرفين وفقاً لرغبة الصهاينة، وأصبحت الحكومة البريطانية خلال هذه المدة لا تنفرد بقرارتها بشأن القضية الفلسطينية، دون الرجوع الى أخذ رأي الولايات المتحدة الامريكية فيها [7] .

من جانب آخر، اخذ زعماء الحركة الصهيونية [8] يستثمرون الأوضاع المتردية لليهود في أوربا خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) للتأثير على الولايات المتحدة الامريكية من اجل

تحويل تأييدها ودعمها وتعاطفها مع اليهود الى موقف عملي مساند وتعويضهم عما لاقوه على يد حكومة المانيا النازية، ومساعدتهم على تحقيق هدفهم بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، ومستغلين بذلك الحملة الانتخابية عام 1944التي بلغت ذروتها انذاك بين الحزبين المتنافسين في أمريكا: الحزب الديمقراطي (Democratic Party)، والحزب الجمهوري(Republican Party)، والتي انتهت بفوز مرشح الحزب الديمقراطي فرانكلين روزفلت الذي وافته المنية عام 1945 فخلفه لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية نائبهُ هاري ترومان[9](Harry Truman)(1884–1972)، وعليه طلب الأخير من رئيس وزراء بريطانيا كليمنت أتلي[10](Clement Atlee) في30/اب/1945 الموافقة بدخول مائة الف مهاجر يهودي من المشردين في أوربا الى فلسطين دفعة واحدة[11] .

استجابت الحكومة البريطانية لطلب الرئيس الامريكي هاري ترومان المذكور آنفاً، عندما أعلن وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن[12](Ernest Bevin)(1881–1851) في مجلس العموم البريطاني في 13/تشرين الاول/1945 بيانه الذي ادلى فيه عن اهتمام حكومته بالمسالة اليهودية الناجمة من الاضطهادات النازية في المانيا، وأشار في بيانه الى فشل كل الجهود المبذولة سابقاً لحل القضية الفلسطينية، وأعرب عن أمله بإيجاد حلَ يوفق بين الطرفين العربي والصهيوني، كما اعترف بأن قضية فلسطين أصبحت قضية دولية متعلقة بالسلام العالمي لوجود الانصار الاقوياء للصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها من الدول، وبدعم العالم العربي والاسلامي الشعب الفلسطيني، كما تضمن بيانه أشارة رسمية الى الاتفاق المبدئي بين حكومته وحكومة الولايات المتحدة الامريكية على اشتراكهما معاً في لجنة واحدة لدارسة الاوضاع السياسية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين وعلاقتها بمشكلة الهجرة اليهودية ودراسة وضع اليهود في **اوربا**[13].

ومن الجدير بالذكر، ان بريطانيا قد ارسلت الى فلسطين العديد من لجان التحقيق، لمواجهة ردود الفعل العربي الفلسطيني الرافض لفكرة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، فكان الشعب الفلسطيني يقاوم تارة بالاحتجاجات وعقد المؤتمرات وتارة اخرى بالانتفاضات والثورات، وكان الهدف من هذه اللجان هو تهدئة الاوضاع المضطربة داخل فلسطين، وكسب الوقت لتنفيذ اهدافها [14] .

مما تقدم يبدو واضحاً، ان هدف بريطانيا من اشراك الولايات المتحدة الامريكية هو نوع من المناورة بالقضية الفلسطينية للتهرب من التزاماتها تجاه العرب وحكوماتهم من جهة، وخوفاً من استفراد الولايات المتحدة الامريكية بقراراتها ومسؤولياتها في منطقة الشرق الأوسط من جهة أخرى.

عموماً، ومهما اختلفت الدوافع والمقاصد، اقترح بيفن دعوة الحكومات العربية للدلاء برايهم حول مسالة استمرار تدفق الهجرة اليهودية بمعدل الف وخمسمائة مهاجر يهودي شهرياً الى فلسطين بعد استنفاد العدد المنصوص عليه في الكتاب الأبيض، وذلك ريثما تقدم اللجنة المقترحة تقريرها، وهكذا نقضت الحكومة البريطانية عهدها الذي قطعته على نفسها للعرب في الكتاب الابيض بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين نهائياً بعد خمس سنوات من صدوره [15] .

وفي ضوء ما تقدم، صدرت الموافقة الرسمية من حكومة واشنطن في13/تشرين الثاني/1945 على تشكيل اللجنة، ووضعت الأسس والموصفات لتشكيلها[16]، وتم الاتفاق على ان تتكون من اثنى عشر عضواً ستة من الامريكيين وستة من البريطانيين، كما اتفق على ان تكون رئاسة اللجنة دورية، وحدد موعد تقديم اللجنة لتقريرها بعد مرور مائة وعشرون يوماً من بدء التحقيق[17] .

مثل أعضاء اللجنة من الجانب البريطاني كلاً من [18]:

1- جستس سنجلتون(Justice Singleton) قاضي بالمحكمة العليا ورئيس الفريق البريطاني.
2- هربرت موريسون (Herbert Morrison) عضو مجلس العموم البريطاني .
3- فريدرك ليجيت (Frederick Legget) نائب وزير العدل البريطاني .
4- كريك (Crick) مستشار اقتصادي لبنك ميدلاند .
5- ريتشارد كروسمان (Richard Crossmann).
6- امانجهام بولر (Manningham Buller) .

مثل اعضاء اللجنة من الجانب الامريكي كلاً من :

1- جوزيف هتشيسون (Joseph Hutcheson) قاضي ورئيس الفريق الامريكي.
2- فرانك ايديلون (Frank Aydelotte) رئيس معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون (Princeton University).
3- فرانك باكستون (Frank Buxton) رئيس تحرير مجلة بوسطن هيرالد.
4- جيمس مكدونالد (James.G.Mcdonald) رئيس جمعية السياسة الخارجية .
5- ماكس جاردنر (O.max. Gardner) محامي .
6- وليام فيليبس (William Phillps) وكيل وزير الخارجية الامريكي في ايطاليا.

2- اعمال اللجنة البريطانية – الامريكية عام 1946 :

تسلم الجانب البريطاني مذكرة من الجانب الامريكي يطلب فيها حضوره الى واشنطن لبدء التحقيق هناك، وفعلاً باشرت اللجنة أعمالها في واشنطن في 4/كانون الأول/1946 واستمع أعضاؤها الى شهادات اليهود المطالبين بالدولة اليهودية والهجرة الحرة، ضاربين على نغمة الكوارث التي نزلت بهم في أوربا، ثم استمعت الى آراء بعض العرب الذين فندوا مزاعم الصهاينة واثبتوا حق العرب في فلسطين، لكن آرائهم لم تلق اذاناً صاغية، أمام الاستحواذ الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية[19].

غادر أعضاء اللجنة البريطانية – الأمريكية الى لندن ووصلوها في الخامس والعشرون من الشهر نفسه[20]، واقام وزير الخارجية البريطانية بيفن دعوة غذاء على شرف أعضاء اللجنة، حضرها عدد كبير من كبار موظفي وزارة الخارجية والمستعمرات، وتحدث قائلاً "**أن اللجنة اذا أنجزت تقريرها بالأجماع فسوف يعمل شخصياً كل ما بوسعه لتنفيذ توصياتها**"[21] .

أستمعت اللجنة الى وجهة النظر العربية من مندوبي الدول العربية الذين كانوا يحضرون الاجتماع الأول للجمعية العامة للأمم المتحدة في لندن، وقد طالب المندبون العرب برئاسة الامير فيصل بن عبد العزيز[22] **(1906–1975)** بوقف الهجرة اليهودية واستقلال فلسطين، واستمعت ايضاً الى وجهة النظر الصهيونية من خلال بعض المعنين بالقضية الفلسطينية أمثال حاييم وايزمان (Chaim Weizmann)[23] **(1864–1952)** الذي اعرب عن رغبته في رفع القيود عن الهجرة اليهودية، وتأسيس دولة يهودية في فلسطين، ويبدو أن الحركة الصهيونية قد تمكنت من التأثير على أعضاء اللجنة وكسب عطفها لا سيما ان اللجنة قد ضمت من بين أعضائها عدداً من المؤيدين لقيام دولة يهودية في فلسطين [24] .

انقسمت اللجنة بتاريخ 3/شباط الى عدة لجان فرعية قامت بزيارة معسكرات اللاجئين اليهود في (ايطاليا، والمانيا، وتشكوسلوفكيا، والنمسا، واليونان، وبولونيا) لدراسة أوضاع اليهود في تلك الدول، وقد حضر مئات اليهود أمام أعضاء لجنة التحقيق للأدلاء بشهادتهم، وكان لهذه الزيارة الأثر الكبير في وقوع أعضاء اللجنة تحت تأثير ردود الفعل العاطفي للاجئين اليهود المشردين[25] .

انتقلت اللجنة بعد ذلك الى مصر في 28/شباط/1946 للاستماع الى وجهة نظر جامعة الدول العربية، وكان الاجتماع المهم في القاهرة بين الوفود العربية الرسمية للدول العربية وبين أعضاء اللجنة لتقديم آرائهم حول القضية الفلسطينية، وقد أوضح الامين العام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام[26] (1893–1974) أمام اللجنة "**ان العرب يرفضون أن تسيطر عليهم الدول**

الكبرى فضلاً عن الأمم المشتتة" [27] – وسوف نتناول هذا الموضوع بالتفصيل في موقف الجامعة العربية من تقرير اللجنة البريطانية – الامريكية عام 1946– .

غادرت اللجنة البريطانية – الأمريكية الى فلسطين وقد ظلت للمدة من 6–28/اذار/1946 وهناك قررت معظم الاوساط السياسية مقاطعة اللجنة[28]، إلا أن اللجنة العربية العليا وافقت على المثول أمام لجنة التحقيق بناءً على نصيحة قدمتها بعض الدول العربية في ضرورة مقابلة لجنة التحقيق لشرح وجهة النظر العربية، وفعلاً تقدم العديد من السياسيين والقيادين الفلسطينيين[29]، وأدلوا بشهاداتهم أمام اللجنة مع عدم الاقرار بشرعيتها وعدم الارتباط بأي قرار تصدره الا اذا كان موافقاً لمطالبهم المشروعة[30]، وقد كانت شهادات عرب فلسطين في مجملها منطقية وحجتهم قوية، لاسيما حجتهم المهمة التي تبين أن **"المسلمين العرب ليسوا هم المسؤولون عن أحوال اليهود السيئة في أوربا، ومع ذلك يطلب الى العرب أن يحلوها"** ولم يستطع أحد من أعضاء اللجنة الرد على هذه الحجة، الا ان التباين في قرارات القوى السياسية الفلسطينية حول مقاطعة اللجنة من عدمه كان له دور في فسح المجال أمام التخطيط الصهيوني المنظم من التأثير على أعضاء اللجنة [31].

وعلى الجانب الآخر استمعت اللجنة البريطانية –الامريكية الى شهادات الزعماء الصهاينة[32]، وقد حرصت الزعامة الصهيونية على أن يكون الجو الذي سيجري فيه تحقيق اللجنة مشحوناً بالإرهاب حتى تضع اعضاء اللجنة وبخاصة الاعضاء البريطانيين المحايدين أمام الأمر الواقع؛ ليشعروا بتحدي الصهيونية لهم، وطلب الشهود الصهاينة من اللجنة أن توافق على التقسيم واعلان الدولة اليهودية، ورأى دافيد بن غوريون[33](David Ben Gurion)(1886–1973)**"أنه لا خطر من نشوب ثورة عربية في حال الاعلان عن التقسيم لأن اليهود اصبحوا قوة لا يستهان بها"**، وبالفعل أصبح هذا الموضوع محل نقاش بين اعضاء اللجنة، التي رأت ان التقسيم هو الحل الأمثل للقضية الفلسطينية، ذلك لان الوكالة اليهودية ستوافق عليه، وبذلك تقمع اي عمل يقف ضد مشروعها، وتصبح الهجرة اليهودية مسؤوليتها[34].

انشطرت اللجنة البريطانية – الامريكية في فلسطين الى فرقاء: فريق زار دمشق وبيروت، وآخر زار بغداد والرياض، وثالث زار عمان، وقد استمعت اللجنة في البلاد العربية الى الهيئات الرسمية والشعبية والنقابات وأعضاء من البرلمانات والأحزاب والجمعيات، كما استمعت الى رؤساء الدول العربية، حيث ادلوا جميعهم بشهاداتهم التي فندوا بها المزاعم الصهيونية وأوضحوا حق العرب التاريخي في فلسطين[35] .

3-التوصيات التي أصدرتها اللجنة البريطانية – الامريكية عام 1946 :

ازاء ذلك كله، غادرت اللجنة البريطانية – الامريكية في 28/اذار/1946 الى مدينة لوزان (Lousanne City) في سويسرا لوضع تقريرها النهائي، وبعد ان استغرقت ثلاثة أسابيع حتى انهت اعمالها ووضعت تقريرها في 20/نيسان/من العام نفسه[36]، وقدمته الى الحكومتين البريطانية والامريكية والذي تضمن عشر توصيات تلخصت كالاتي[37]:

(التوصية الأولى) المشكلة الأوربية وتوصي الحكومتان البريطانية والأمريكية أن تعملا ما تستطيعا لدفع العالم الى القيام بمسؤولياته في إيجاد مساكن جديدة لجميع المشردين اليهود، وكذلك تضمن الحكومتان تنفيذ احكام ميثاق الامم المتحدة الذي يدعو الى احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية.

(التوصية الثانية) تضمنت إصدار إجازة تخول دخول ضحايا الاضطهاد النازي من اليهود الى فلسطين بأسرع وقت خلال العام الحالي 1946.

(التوصية الثالثة) تتعلق بمبادئ الحكم في فلسطين ومنها أن لا سيادة لليهود على العرب ولا للعرب على اليهود، وهذا يعني أن لا تكون فلسطين دولة يهودية ولا دولة عربية، وان الشكل النهائي للحكم الذي سينشأ في فلسطين يجب أن يضمن بضمانات دولية لرعاية مصالح الديانة (المسيحية، والاسلامية، واليهودية).

(التوصية الرابعة) بقاء الحكم في فلسطين تحت الانتداب البريطاني الى أن يتم الاتفاق على تنفيذ وصايا الأمم المتحدة عليها.

(التوصية الخامسة) الزمت الدولة المنتدبة العمل على رفع مستوى الشعب العربي اقتصادياً وسياسياً وثقافياً لكي يكون مساوياً لتقدم اليهود في هذا المضمار لان مصالحهما مشتركة ومستقبلهما مشترك.

(التوصية السادسة) تحدثت عن سياسة الهجرة المستقبلية، وقد أوصت اللجنة بوجوب إدارة فلسطين من قبل الدولة المنتدبة بالسماح فوراً بهجرة مائة الف يهودي من اوربا الى فلسطين. (التوصية السابعة) أوصت بإلغاء القوانين المتعلقة بانتقال الأراضي الصادر عام 1940، ويطبق نظام جديد لانتقال الأراضي غير مقيدة باعتبارات العنصر أو اللون أو العقيدة.

(التوصية الثامنة) أشارت الى أمور تتعلق بالبحث في مشاريع التنمية الزراعية والصناعية في فلسطين.

(التوصية التاسعة) أوصت بإصلاح نظام التعليم لليهود والعرب، على أن يشمل هذا الاصلاح ادخال التعليم الاجباري.

(التوصية العاشرة) أكدت الى الحاجة لاستتباب السلم في فلسطين.

وفي ضوء ما تقدم، نلاحظ ان تقرير اللجنة نسف نسفاً تاماً ما جاء في الكتاب الأبيض الصادر عام 1939 في موضوع الهجرة وموضوع أنتقال الاراضي، وحاول التقرير انصاف العرب في الأمور الثانوية كالتعليم والاقتصاد، الا ان ذلك لم يغير من جوهر التقرير السياسي وهو الانحياز المطلق الى الصهيونية، وعلى هذا الأساس اعتبره العرب من أسوء التقارير الدولية لأنه قضى على أمانيهم بتأسيس دولة عربية مستقلة في فلسطين [38] .

ثانياً: موقف جامعة الدول العربية من تقرير اللجنة البريطانية– الامريكية عام 1946:

تعد جامعة الدول العربية من المنظمات الاقليمية المهمة التي نشأت في النصف الأول من القرن العشرين، شاركت في تأسيسها سبع دول عربية وقعت على ميثاقها في 22/اذار/1945، وقد جاءت بمثابة استجابة شكلية للشعور القومي العربي ولمطلب الوحدة العربية من قبل بريطانيا والحلفاء في الحرب العالمية الثانية[39]، فقد تأسست الجامعة العربية في ظروف دولية وعربية صعبة. أذ كانت الدول العربية تعاني من مظاهر التجزئة والانقسام فضلاً عن أن جميع الدول العربية كانت خاضعة للنفوذ الأجنبي اما بشكل مباشر أو غير مباشر، مع تنامي الوعي الجماهيري العربي المناهض للاستعمار والصهيونية[40] .

حرصت الدول الأعضاء في الجامعة العربية على العمل بقوة باتجاه تحقيق أهداف الجامعة التي وضعتها لنفسها في السنوات الاولى من تأسيسها[41]، وكان لها دور تجاه العديد من الأحداث والقضايا العربية، ومن أهم هذه القضايا قضية فلسطين حيث اعتبرتها الجامعة العربية القضية الاساسية للامة العربية، واخذ الصراع العربي– الاسرائيلي جل اهتمامها[42] .

وتبعاً لذلك، تنبه الأعضاء في الجامعة العربية الى خطر تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين، وما رافقها من نشاط ودعاية صهيونية، ومساندة لها من قبل الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الامريكية، ولاسيما بعد طلب الرئيس الامريكي هاري ترومان من الحكومة البريطانية بالسماح لمائة الف يهودي بالدخول الى فلسطين كما اسلفنا سابقاً، مما دعا عبد الرحمن عزام أمين عام الجامعة العربية الى القيام بجولة في كل من لبنان والأردن وسوريا والسعودية والعراق، من أجل التشاور مع

مسؤولي هذه الدول حول الموضوعات التي سيبحثها خلال زيارته التي كان ينوي القيام بها الى بريطانيا بخصوص القضية الفلسطينية [43] .

ولتوضيح ذلك، توجه عبد الرحمن عزام الى بريطانيا في 25/ايلول/1945، والتقى هناك بعدد من المسؤولين والسياسيين البريطانيين، واجرى مباحثات عدة مع وزير الخارجية أرنست بيفن، تركزت حول القضية الفلسطينية والسياسة البريطانية المساندة للحركة الصهيونية، وعقد اجتماعاً صحفياً بهذا الخصوص[44]، كما وقابل عبد الرحمن عزام أيضاً كليمنت أتلي رئيس وزراء بريطانيا في 19/تشرين الاول/1945 وناقش معه تصريح الرئيس الأمريكي في إباحة الهجرة اليهودية الى فلسطين، وبين له أنه ليس ذنب العرب أن يضطهد اليهود في أوربا، وان كل ما نستطيع فعله هو ان نشترك في تخفيف ويلاتهم، واوضح له أن بالإمكان ايجاد لكل خلاف حلاً غير هذه المسالة المستعصية، فرد عليه رئيس الوزراء البريطاني بقوله" **هذا عرض حسن لقد وضعت القضية موضوعاً طبيعياً حقيقة أننا لا نستطيع دائماً التفاهم**" [45]

ورغم كل ما سبق، فان المساعي التي بذلها عبد الرحمن عزام في بريطانيا قد باءت بالفشل لأسباب واضحة تكمن في مساندة الحكومة البريطانية للمشروع الصهيوني في فلسطين، لذلك فأنها تعارض كل ما يتقاطع مع هذا المشروع[46]، وجاء ذلك واضحاً عندما أعلن وزير الخارجية البريطاني بيفن في مجلس العموم البريطاني في 13/تشرين الثاني/1945 تشكيل لجنة تحقيق مشتركة بريطانية– أمريكية لبحث مشكلة اليهود واعادة النظر في مسألة فلسطين[47] .

تعرض البيان البريطاني الى نقد كبير من قبل العرب عامة، ومن جامعة الدول العربية خاصة، اذ عقد مجلس الجامعة العربية إجتماعه الثاني في القاهرة في 31/تشرين الاول واستمر لغاية 4/كانون الاول/1945 لمناقشة القضية الفلسطينية، واتخذ المجلس القرارات الاتية:

1– تمثيل عرب فلسطين في مجلس الجامعة، اذ دعت الجامعة العربية عرب فلسطين لجمع شمل الاحزاب والقوى الوطنية المتنازعة، وقد نجحت الجامعة في توحيد القيادة الفلسطينية وذلك عندما قررت في 12/تشرين الثاني/1945 تشكيل لجنة برئاسة جميل مردم بك[48](1893–1960)، واستطاعت هذه اللجنة من إختيار لجنة من الأحزاب الفلسطينية لتمثيل فلسطين في مجلس الجامعة[49] .

2– ارسال مذكرة الى كل من حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بشان الهجرة اليهودية، لتذكير الحكومة البريطانية بمسؤوليتها إزاء القضية الفلسطينية، وفق ما جاء بالكتاب الأبيض لعام 1939، وتذكير الولايات المتحدة الأمريكية بتعهد الرئيس الأمريكي

روزفلت الى رؤساء الدول العربية بعدم اتخاذ اي قرار يخص الوضع في فلسطين دون استشارة العرب في ذلك [50] .

3- إصدار قرار ينص على المقاطعة الاقتصادية للبضائع الصهيونية، من خلال منع السلع والخدمات الصهيونية من دخول البلاد العربية إعتباراً من 1/كانون الثاني/1946م، وتقرر تشكيل لجنة فنية لدراسة مسألة المقاطعة[51]، وحمل الحكومات العربية غير الممثلة في الجامعة الى التضامن والتعاون مع دول الجامعة العربية في تنفيذ هذا القرار[52].

4- انشاء مكاتب دعاية خاصة بفلسطين في العواصم الأوربية الكبرى، من أجل العمل على دعمها ورعايتها مادياً ومعنوياً [53] .

فضلاً عن ذلك قرر مجلس جامعة الدول العربية تشكيل لجنة شبيه باللجنة البريطانية – الامريكية، تضم في عضويتها جميع أعضاء دول جامعة الدول العربية والأمانة العامة، هدفها التحقيق في القضية الفلسطينية، على أن يكون عملها مع اللجنة العربية العليا في فلسطين، لتوحيد الخطط الواجب اتباعها دفاعاً عن حقوق العرب في فلسطين [54] .

ومن المهم أن نشير هنا، الى أن الحكومة البريطانية كما هو شأنها دوماً لم تهتم بمطالب العرب، وباشرت اللجنة البريطانية– الامريكية أعمالها في 4/كانون الثاني/1946 في واشنطن ثم انتقلت الى لندن ومجموعة من الدول الاوربية كما اسلفنا سابقاً، ثم قامت بأرسال مذكرة الى جامعة العربية تعلمها بممارسة عملها وموعد قدومها الى منطقة الشرق الاوسط، وطلبت من الامين العام للجامعة العربية ان يدلي بشهادته أمام اللجنة، وأن يقدم اليها مذكرة، وحددت وصولها الى القاهرة في 27/شباط/1946[55] .

وفي هذا الصدد، شكلت الجامعة العربية بعد موافقة جميع أعضائها لجنة وظيفتها صياغة المذكرة التي ستسلم الى اللجنة البريطانية– الأمريكية، التي ستصل الى القاهرة في نهاية شهر شباط عام 1946، وقد تضمنت المذكرة معارضتها لما يحدث في فلسطين من استمرار الهجرة اليهودية اليها، وانتقال الاراضي، وطالبت الجامعة العربية في المذكرة الغاء الانتداب البريطاني، ومنح فلسطين الاستقلال التام، وجاء في المذكرة أيضاً عدم الاعتراف بحق كلاً من لجنة التحقيق أو الحكومتين البريطانية والامريكية في الفصل في قضية الشعب الفلسطيني، وإن هدف تقديم الجامعة لهذه المذكرة هو: تعريف الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بعدالة القضية الفلسطينية[56] .

وصلت اللجنة البريطانية – الامريكية الى مصر، وعقدت إجتماعها مع الوفود الرسمية للدول العربية في القاهرة في 2/اذار/1946، وأستمعت اللجنة الى شهادات ممثلي الدول العربية ورؤساء الهيئات الدبلوماسية فيها، لتقديم أرائهم حول القضية الفلسطينية، كما سلم الامين العام لجامعة الدول العربية مذكرة الجامعة الى اللجنة البريطانية– الأمريكية، وتلا بياناً شفوياً أمامها، ورد على استفسار اعضائها عن بعض النقاط التي وردت في مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية [57].

بعد زيارة اللجنة واللجان المتفرعة عنها في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا وعدد من الدول العربية، مكثت في مدينة لوزان لكتابة تقريرها النهائي الذي أصدرته20/نيسان/1946 والمتضمن عشر توصيات تظهر فيه الانحياز التام للصهيونية [58] .

وتبعاً لذلك، كانت ردة فعل الدول العربية وموقفها من تقرير اللجنة البريطانية – الأمريكية شديدة، وعلى جميع المستويات الشعبية والبرلمانية والحكومية، فأعلن الاضراب، وقامت المظاهرات في البلاد العربية والاسلامية، وعلى أثر ذلك دعا الملك فاروق[59](1920– 1965)، الى عقد اجتماع على مستوى ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في مزرعة انشاص بالقاهرة للمدة من 28–29/آيار/1946، لبحث مستجدات القضية الفلسطينية، ويعد هذا المؤتمر الاول من نوعه على مستوى الملوك والأمراء والرؤساء العرب الذي جاء بعد عام واحد من تأسيس جامعة الدول العربية [60]، جرى فيها مناقشة القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة، وتم التباحث خلال الاجتماع توصيات لجنة التحقيق البريطانية– الامريكية، وقد وصفها مجلس الجامعة بأنها جاءت نتيجة دراسة متسرعة[61]، وصرح أمين عام جامعة الدول العربية أن الحكومة البريطانية مقيدة بالكتاب الأبيض، ولا توجد اي دولة عربية مستعدة لمنح امتيازات أخرى فتصبح الأقلية اليهودية أكثرية في فلسطين بسبب استمرار الهجرة اليهودية [62] .

واصدر المجتمعون في ختام الاجتماع بياناً أكدوا فيه أن القضية الفلسطينية ليست خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل "**هي قضية العرب جميعاً، وأن فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها، وانه ليس في امكان هذه الدول ان توافق بوجه من الوجوه على أية هجرة جديدة، ويعتبرون ذلك نقضاً صريحاً للكتاب الابيض1939 الذي ارتبط به الشرف البريطاني**"[63]، ولم يقف الرؤساء والملوك عند البيان الختامي بل اتخذوا جملة من القرارات للحفاظ على عروبة فلسطين، فرفضوا مقترحات اللجنة البريطانية– الأمريكية، وأكدوا على العمل الفوري لإيقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين، ومنع انتقال الاراضي الى الصهاينة باي شكل من الأشكال، وتحقيق استقلال فلسطين والدفاع عنها، كما طالبوا بمخاطبة حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لتعديل موقفهم من القضية الفلسطينية، حرصاً على استمرار صداقة العرب لهما [64] .

لم تكن قرارات مؤتمر انشاص منسجمة مع التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية، فلم تصدر من المؤتمر سوى خطب وتصريحات لجذب الرأي العام العربي، أنما كانت قرارات بعيدة عن ما كان يأمله العرب من وقف كامل للهجرة اليهودية الى فلسطين، وتأكيد عروبتها، مما ادى الى استمرار المظاهرات والاحتجاجات في الدول العربية [65] .

الامر الذي دفع مجلس جامعة الدول العربية الى عقد جلسة استثنائية في مدينة بلودان في سوريا للمدة من 8-12/حزيران/1946 بحضور وفود (سوريا، الاردن، العراق، لبنان، المملكة العربية السعودية، مصر، اليمن، فلسطين)[66]، لأجل اتخاذ موقف أكثر قوة من تقرير اللجنة البريطانية– الأمريكية، والنظر في نتائج مؤتمر انشاص الذي أوصى الأمين العام لجامعة الدول العربية بنقلها الى مجلس الجامعة لاتخاذ أفضل الوسائل لحماية مستقبل فلسطين والشعب الفلسطيني، وخلال الاجتماع اقترح الحاضرون في المؤتمر تشكيل لجنتين، هما "**لجنة الشؤون الداخلية**" وتكون مهمتها توسيع الدعاية والبحث في شؤون المقاطعة العربية وحماية الاراضي، و"**لجنة الشؤون الخارجية**" ويكون واجبها الرد على المذكرتين البريطانية والامريكية اللتين أرسلتا الى الدول العربية[67]، كما قدم أعضاء مجلس الجامعة العربية ملاحظات عدة على توصيات اللجنة، منها تحيز اعضاء اللجنة الى الجانب الصهيوني، فضلاً عن أن اللجنة جاءت لتنفيذ سياسة مرسومة سلفاً، مثل اقرارها هجرة مائة ألف يهودي الى فلسطين في عام 1946، كما أن اللجنة في تقريرها لم تعر الجامعة العربية ومصالح دولها أي اهتمام، وكانت توصياتها متناقضة لبعضها، ففي الوقت الذي تدعي فيه التمسك بمبادئ الديمقراطية، تفرض سياسة معينة بالقوة على شعب له حقه في أن يعيش حياة ديمقراطية[68].

وفي نهاية الاجتماع، اتخذ مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في بلودان مجموعة من القرارات العلنية والسرية[69] وفي ما يلي أهم القرات العلنية:

1- التفاوض مع الحكومة البريطانية بشان الوضع في فلسطين، وعرض القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة اذا تعذر الوصول الى حل مرض .
2- ارسال مذكرات احتجاج الى الحكومتين البريطانية والامريكية، من قبل جامعة الدول العربية وكل دولة عربية على انفراد، وبناء على قرار مجلس جامعة الدول العربية أرسلت الدول العربية مذكرة الى كل من الحكومتين البريطانية والامريكية، وحملت الحكومات العربية الحكومة البريطانية المسؤولية الكاملة عما اصاب الشعب الفلسطيني من انتهاك لحقوقه السياسية والمدنية، ولم تجد أي مسوغ قانوني يبيح للولايات المتحدة الامريكية التدخل في

الوضع القائم في فلسطين، واعتبرت الحكومات العربية أن الاخذ بتوصيات اللجنة يعتبر تحد صريح للعرب في بلادهم [70] .

3- تأليف لجنة دائمة تسمى "**لجنة فلسطين**" من ممثلي الدول العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية مقرها القاهرة للأشراف على تطورات القضية الفلسطينية [71] .

4- تنظيم تمثيل فلسطين في هيئة جديدة سميت **بـ"الهيئة العربية العليا"** [72] ، ودعوة الشعب الفلسطيني الى التضامن والاتحاد، وتوصية الحكومات العربية بمد الهيئة الجديدة بالمساعدة اللازمة، واضطلاع هذه الهيئة بمختلف شؤون القضية الفلسطينية [73] .

5- انشاء مكاتب لمقاطعة البضائع الصهيونية في جميع الدول العربية، ومنع تصدير المواد الأولية للانتاج الصهيوني، واتخاذ الاجراءات الكمركية اللازمة للتحقق من مصادر البضائع المستوردة[74].

6- رفض كل شكل من أشكال التقسيم من حيث المبدأ كحل لقضية فلسطين.

7- أصدار طوابع بريدية باسم فلسطين يخصص ريعها للقضية الفلسطينية [75] .

8- انشاء لجان دفاع عن فلسطين في كل دولة عربية من القوى الشعبية [76] .

أما القرارات السرية، فأنها لم تدون في محاضر جلسات جامعة الدول العربية، واحتفظ رئيس كل لجنة بنسخة منها وهي كالاتي:

1- دعم صمود ابناء الشعب العربي في فلسطين بجميع الوسائل من مال سلاح.

2- في حالة قبول توصيات اللجنة، وتنفيذها، تتخذ التدابير الضرورية الآتية :

أ- العمل على عدم السماح للدولتين أو أحداهما أو رعاياهما بأي امتياز اقتصادي جديد.

ب-عدم تأييد مصالحهما في أي هيئة دولية.

ت-الغاء ما يكون لهما من امتيازات مع البلاد العربية .

ث-رفع شكوى الى مجلس الامن وهيئة الأمم المتحدة.

ج-مقاطعتهما مقاطعة أدبية. [77] .

بقيت مقررات مؤتمر بلودان بشقيه العلني والسري حبراً على ورق، فلم توضع موضع التنفيذ العملي، ولم ترق الى مستوى القضية التي وصلت الى المرحلة الحرجة بسبب معارك اليهود ضد الجيش البريطاني، مطالبين بمغادرة فلسطين وتصميمهم على اقامة الدولة اليهودية، بينما بقي العرب يكتبون المذكرات والعرائض وينشرون البيانات، اذ لم تتأثر امتيازات و مصالح بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط أبداً، وظل أرتباط الأنظمة والحكومات العربية قوياً بكلتا الدولتين[78] .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس دائرة الاستخبارات البريطانية في الشرق الاوسط كلايتون (Clayton) مع عدد من معاونيه كان متواجداً في مصيف بلودان أثناء انعقاد المؤتمر، مما يؤكد ان الحكومة البريطانية كانت على معرفة مسبقة ببعض قرارات مؤتمر بلودان[79] .

أرسلت التوصيات المنبثقة من مؤتمر بلودان الى الحكومة البريطانية، وبناءً على قرار مجلس جامعة الدول العربية وجهت الحكومات العربية دعوة لبريطانيا لأجل الدخول في مفاوضات لأنهاء الوضع الراهن في فلسطين، فقبلت الحكومة البريطانية ذلك، ووجهت الدعوة الى دول الجامعة العربية لأرسال ممثليها الى لندن للاشتراك في المباحثات[80] .

وتبعاً لذلك، عقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاً في مدينة الاسكندرية في 12/اب/1946 للتباحث ووضع الحلول لمعالجة تطورات القضية الفلسطينية، وقرروا الموافقة على الاشتراك في المؤتمر، على ان تبنى مطالب العرب على أساس الميثاق القومي لعرب فلسطين، وأن ترسل كل دولة عربية الى لندن ممثلين عنها للدخول في مفاوضات مع الحكومة البريطانية بهذا الشأن، غير مقيدين بشروط عدا قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاستثنائية المنعقدة في بلودان[81] .

عقد مؤتمر لندن دورته الأولى للمدة ما بين (10 ايلول – 2 تشرين الاول/ 1946) بحضور ممثلين الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية وامين عام الجامعة العربية، اما الفلسطينيون فقد رفضوا المشاركة في المؤتمر؛ لأن بريطانيا احتفظت لنفسها بالحق في اختيار الشخصيات التي تمثل فلسطين في المؤتمر من خارج الهيئة العربية العليا، اما اليهود فقد مثلهم وفد الوكالة اليهودية[82]، ومع افتتاح المؤتمر طرح رئيس وزراء بريطانيا اتلي "**مشروع موريسون**" (Morrison Company) الذي نص على تقسيم فلسطين الى أربع مناطق إدارية (منطقة عربية، ومنطقة يهودية، والاماكن المقدسة كالقدس بيت لحم والناصرة تدار من قبل سلطة دولية، ومنطقة النقب)، على ان تؤلف هذه المناطق الاربعة دولة واحدة تتمتع كل منطقة بالاستقلال الذاتي، وفي حال دخول هذا المشروع حيز التنفيذ يتم تنفيذ توجيه اللجنة البريطانية – الأمريكية بدخول المائة الف مهاجر يهودي الى فلسطين [83] .

رفضت الوفود العربية المشروع لعدم قبولهم فكرة التقسيم من حيث المبدأ، وتعارضه مع الكتاب الأبيض لعام 1939، ولأنه لا يختلف عن مشروع اللجنة البريطانية – الأمريكية، وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية عزام قائلاً : "**إن العرب لن يقبلوا المشروع المقترح، ويرفضون فكرة التجزئة جملةً وتفصيلا**" ، فتراجعت بريطانيا وسحبت مشروعها، وطلبت من الوفود العربية أن توضح ما عندها من مقترحات لمعالجة المشكلة [84] .

وعلى هذا الأساس قدمت الوفود العربية مشروعاً عرف بـ "**المشروع العربي**" في 30/ايلول/1946، يتضمن إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة المندوب السامي تتكون من عشرة أعضاء، سبعة من العرب، وثلاثة من اليهود، ريثما يتم اعداد الدستور الذي ينص على إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية، وعقد معاهدة بين الحكومة المستقلة والحكومة البريطانية لتوثيق العلاقات الودية بينهما، وايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين وترك الامر الى الحكومة الجديدة، وضمان تمتع الأقليات بحقوقهم المشروعة، وإعطاء ضمانات للمحافظة على الأماكن المقدسة وحرية زيارتها[85]، غير ان الحكومة البريطانية طالبت بوقت مدته شهرين ليتسنى لها دراسة المقترح العربي ومشاورة اليهود، فأعلن الجانب البريطاني تأجيل جلسات المؤتمر الى كانون الاول 1946[86] ، ويبدو أن سبب تأجيل المؤتمر هو الضغط من قبل الادارة الأمريكية على الحكومة البريطانية لمنع العرب من عرض قضيتهم على مجلس هيئة الامم المتحدة المقرر انعقاده في 23/تشرين الاول/1946، ومحاولة فك التضامن العربي الذي ظهر في هذا المؤتمر لصالح فلسطين[87] .

وخلال مدة تأجيل المؤتمر، عقد مجلس جامعة الدول العربية دورته الخامسة في القاهرة للمدة من 30/تشرين الاول–12/كانون الاول/1946، وكانت قضية فلسطين من اهم القضايا التي شغلت جلسات هذه الدورة، حيث اطلعت الوفود العربية على تفاصيل ما جرى في مؤتمر لندن بدورته الاولى، واقترح الوفد العراقي ضرورة تنفيذ مقررات مؤتمر بلودان السرية رداً على اساليب المماطلة والتسويف البريطانية[88] .

اتخذت الوفود العربية في ختام الجلسة قراراً بتوجيه مذكرة احتجاج الى الحكومة الأمريكية في 2/كانون الاول/1946 اعتراضاً على التدخل الأمريكي، واشعارها بخطر السياسة التي تتبعها في فلسطين، وتوجيه مذكرة مماثلة الى الحكومة البريطانية في 26/كانون الاول/1946 لسماحها على استمرار الهجرة اليهودية، وتهاونها في مكافحة الهجرة غير الشرعية الى فلسطين، ومطالبتها باتخاذ موقف حازم أمام عمليات الارهاب الصهيوني لما ينطوي عليه من اخطار، وامداد العرب بوسائل الدفاع؛ ليتسنى لهم مواجهة هذا الخطر، والسماح للحكومات العربية ارسال قوات مسلحة لحمايتهم، كما اعلن المجلس رفضه لأي مشروع يرمي الى تقسيم فلسطين، مع التأكيد على عروبتها، ووافقت الوفود العربية على الاشتراك في مؤتمر لندن في دورته الثانية، بعد موافقة بريطانيا على توجيه دعوة الى الهيئة العربية العليا في فلسطين لإرسال وفدٍ يمثلها في مؤتمر لندن باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني [89].

استأنف مؤتمر لندن بدورته الثانية جلساته في 27/كانون الثاني/1947 وبمشاركة وفد جامعة الدول العربية ووفد الهيئة العربية العليا[90]، أما الوكالة اليهودية فقد رفضت الاشتراك في المؤتمر، وقد بينت الحكومة البريطانية للوفود العربية رفضها للمشروع العربي لأنها لم تجد ضمانات كافية لأمن واستقرار اليهود، وأصرت على تبني مبدأ التقسيم، وقد شاركتها الولايات المتحدة الامريكية علنا في ذلك [91]، وعرضت الحكومة البريطانية في 7/شباط/1947 مشروعاً جديداً عرف بـ "**مشروع بيفن**" نسبةً الى وزير الخارجية البريطاني وهو في مضمونه مستوحى من فكرة المشروع الأول، وكان يقضي بوضع فلسطين تحت الوصايا البريطانية وبأشراف المندوب السامي لمدة خمس سنوات، واقامة مناطق عربية وأخرى يهودية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال الذاتي في نطاق دولة موحدة ذات حكومة مركزية، مع استمرار الهجرة بمعدل أربعة الاف مهاجر شهرياً لمدة عامين، والسماح بالهجرة اليهودية الى فلسطين على أساس قدرة البلاد على الاستيعاب الاقتصادي[92] .

اعتبرت الوفود العربية "**مشروع بيفن**" ترجمة عملية للأفكار التي تضمنها تقرير اللجنة البريطانية– الأمريكية عام 1946، والتي جاءت متوافقة مع المطالب الصهيونية بخصوص الهجرة والسيطرة على فلسطين، لذلك رفضوا المشروع، وكذلك رفضه اليهود[93]، ونتيجة لذلك الرفض فشل المؤتمر في اقرار مشاريع التقسيم المرسومة سلفاً، وأعلن وزير الخارجية البريطانية في الجلسة الختامية للمؤتمر في 14/شباط/1947 عن نية الحكومة البريطانية احالة القضية الفلسطينية الى هيئة الأمم المتحدة لأنها لم تعد قادرة على ضبط الأمن المتدهور فيها[94] .

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن القضية الفلسطينية كانت الحدث الابرز خلال المدة التي تناولتها الدراسة، إذ انها لم تكن بمعزل عن اهتمام الدول العربية بصورة عامة، واهتمام جامعة الدول العربية بصورة خاصة وهذا ما لمسناه من خلال الدور البارز الذي ادته الأخيرة سواء في جلسات مجلس جامعة الدول العربية أو في المحافل الدولية من أجل كسب القضية الفلسطينية لصالح الشعب العربي الفلسطيني .

على الرغم من المساعي الحثيثة التي قامت بها جامعة الدول العربية لصالح القضة الفلسطينية، إلا أن الدعم الفعال من لندن الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية المتحيز للمشروع الصهيوني

بإقامة الدولة اليهودية في فلسطين، زاد من رد الفعل العربي الفلسطيني من أجل التصدي لذلك المشروع ومقاومته بالعديد من الوسائل كالاحتجاجات وعقد المؤتمرات والانتفاضات والثورات، فعمدت الحكومة البريطانية الى سياسة إرسال لجان التحقيق بهدف تهدئة الاوضاع المضطربة داخل فلسطين وكسب الوقت لتنفيذ أهدافها، واحدى هذه اللجان اللجنة البريطانية – الأمريكية المشتركة عام 1946، التي كلفت بدراسة كل جوانب القضية الفلسطينية، ووضعت في نهاية المطاف توصيات تصب في مصلحة السياسة الاستعمارية والصهيونية، حيث كانت توصياتها مخيبة لأمال وطموحات الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق الاستقلال .

توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها، أن تشكيل اللجنة البريطانية – الأمريكية عام 1946 وتوصياتها تعتبر البداية العملية لتعقيد القضية الفلسطينية تعقيداً خطيراً؛ اذ هيأ بعد مدة قصيرة من إعلان تقريرها، أقتناع الرأي العام العالمي لفكرة تقسيم فلسطين .

كذلك اثبتت الدراسة، أن موقف جامعة الدول العربية من توصيات اللجنة البريطانية – الأمريكية عام 1946، قد انحصر في أطار الشجب والاستنكار وارسال المذكرات فقط، وبذلك ظلت قراراتها بعيدة عن اتخاذ اجراءات حاسمة وعملية وقرارات سياسية جادة لمواجهة النشاط السياسي الأمريكي والبريطاني، فضلاً عن مواجهة الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ومن أجل أن نوضح قولنا، فقد فشل تطبيق مبدا المقاطعة العربية للبضائع الصهيونية الذي تبنته جامعة الدول العربية من اجل دعم القضية الفلسطينية، ويعود سبب ذلك الى بعض الثغرات التي ظهرت اثناء تنفيذه، تمثلت بعدم التزام الدول العربية الاعضاء بهذا المبدأ مادياً ومعنوياً مما افقده قيمته.

الهوامش :

---

(1) **الكتاب الابيض:** هي وثيقة سياسية بريطانية صدرت في آيار عام 1939، واطلق عليها أيضاً كتاب مكدونالد الابيض، ولقد صدر هذا الكتاب بهدف تهدئة العرب لوقف الثورة الفلسطينية الكبرى عشية الحرب العالمية الثانية، وبعد اخفاق مؤتمر لندن الذي انعقد في شباط عام 1939 من ايجاد حل للقضية الفلسطينية، أصدرته الحكومة البريطانية وأشارت فيه الى انها لا تتبنى سياسة ترمي لجعل فلسطين دولة يهودية، لان ذلك يتناقض مع صك الانتداب، وان هدف بريطانيا هو خلق دولة فلسطينية مستقلة خلال عشر سنوات ترتكز على دستور يضمن حقوق الاقليات، وحددت الهجرة اليهودية بـ(75) الف مهاجر ولمدة خمس سنوات تبدأ من نيسان 1939 وتنتهي في اذار 1944، الا اذ وافق العرب على استمرارها، وقررت حظر بيع الاراضي لليهود في بعض مناطق فلسطين بينما يكون بيعها مقيداً في مناطق اخرى، وقد رفض هذا الكتاب كل من العرب

واليهود. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج5، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص 94؛ ابراهيم سالم الزاملي، فلسطين في التقارير البريطانية 1919–1947، منشورات دار ابن رشد للنشر والتوزيع، مصر، 2016، ص 60؛ اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، منشورات دار المريخ للنشر، الرياض، (د.ط)، 1983، ص 121.

(2) اكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935–1939يوميات اكرم زعيتر، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1980، ص596.

(3) الصهيونية العالمية: هي منظمة سياسية يهودية، ظهرت اواخر القرن التاسع عشر في وسط وشرق اوربا، وتحديداً في مؤتمر بازل في سويسرا عام 1897 وهدف المؤتمر إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وكان مؤسس هذه المنظمة ثيودور هرتزل. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: عباس محمود العقاد، الصهيونية العالمية، منشورات دار المعارف، مصر، (د.ط)، 2001، ص 33.

(4) نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسين 1879–1939 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2003، ص 128؛ حسن صبري الخوالي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، منشورات دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1973، ص 14.

(5) مها محمد سعود الرشيد، الحركة الوطنية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939–1945، منشورات دار النمير، دمشق، (د.ط)، 2003، ص 145؛ عادل حسن غنيم، الولايات المتحدة الامريكية والقضية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939–1945، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد 3، 1981، ص109.

(6) فرانكلين روزفلت: الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في مقاطعة دوتيشس في نيويورك عام 1882 لعائلة هولندية معروفة، عمل في المؤسسات التعليمية في البلاد، دخل مجال السياسة عام 1910، انضم الى مجلس الشيوخ الامريكي بصفة عضواً عن الحزب الديمقراطي عن ولاية نيويورك، أختير عام 1928 حاكماً لولاية نيويورك، نجح بالفوز اربع دورات انتخابية متتالية لرئاسة الولايات المتحدة حيث شغل المنصب اطول مدة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية 1933—1945، توفي في نيسان 1945بعد اشهر قليلة من بدأ دورة رئاسته الرابعة. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:

The Encyclopaedia Americana International, U.S.A, 1978, Vol.23.P691.

(7) نوري عبد الحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس 19336–1948، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ط1، 2002، ص17؛ عبد الحكيم عامر لافي، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948–1982، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، فلسطين، 2011، ص 5؛ مها محمد سعود الرشيد، المصدر السابق، ص 147.

(8) امثال الحاخام ستيفن وايز (رئيس المجلس الصهيوني الامريكي)، و ديفيد بن غوريون (رئيس الوكالة اليهودية) وغيرهم للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:

Charles D. Smith, Palestine and the Arab Israeli conflicel, New york, 1988, P. 25.

(9) هاري ترومان : الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في مدينة ميسوري عام 1884، واصبح نائباً لها في مجلس الشيوخ عام 1934، اختاره روزفلت نائباً له عام 1944، وخلفه بعد وفاته في العام التالي، اصدر قرار في صيف عام 1945 باستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان، صاحب مبدأ ترومان، وفي عهدة تبنت امريكا مشروع مارشال لإعادة اعمار اوربا، وتأسيس حلف شمال الاطلسي (الناتو) في عام 1949 لمقاومة الشيوعية في غرب اوربا ولدعم الحكومات الموالية لها في العالم الثالث، اقحم بلادة بالحرب الكورية، ولعب دوراً في تأييد الحركة الصهيونية وفي دعم قيام اسرائيل، توفي عام 1972. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى :– احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر

مبدئه في العلاقات الدولية 1945–1953، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2011؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج1، ص 724.

(10) كليمنت اتلي: سياسي بريطاني، ولد عام 1883 في مدينة سري، تخرج من مدرسة هيلبري ثم من جامعة اكسفورد، عمل في المحاماة بداية حياته، ثم اصبح رئيساً لبلدية ستبني عام(1919–1920)، ثم انتخب عضواً في البرلمان عن منطقة لايماوس عام 1923، ثم رئيساً لحزب العمال عام 1935م، اصبح رئيساً للوزراء في تموز عام 1945 واستمر في منصبه حتى عام 1951، استقال من رئاسة حزب العمال عام 1955م، واعتزل العمل السياسي حتى وفاته عام 1967. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:

John Bew, Clement Attlee the man who made modern Britain, London, 2017, p. 2–6.

(11) ادرك كل من الحزبين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري ان حزبه لن يظفر باصوات الناخبين اليهود الامريكيين الا اذا تعهد بتأييد اقامة دولة يهودية في ارض فلسطين. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: احمد طربين، قضية فلسطين 1897–1948 محاضرات في التاريخ السياسي، مج 2، منشورات دار الهلال، مصر، (د.ط)، 1968، ص965؛ سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947–1977، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2005، ص 34.

(12) **ارنست بيفن** : سياسي بريطاني، ورئيس اتحاد نقابة عمال حزب العمال، ولد في ونسفورد عام 1881، لعائلة فقيرة، لم يتمكن من اكمال دراسته الثانوية والجامعية، لكنه سعى لتثقيف نفسه بالمطالعة والقراءة، وفي عام 1911 اصبح مساعداً لسكرتير نقابات عمال الموانئ، وتأثر بافكار النقابيين، ثم اسس نقابة عمال النقل والعمل، وصار سكرتيرها للمدة (1921–1940)، اتسع نفوذه الى درجة اختاره تشرشل رئيس وزراء بريطانيا وزيراً للعمل عام 1940، وعندما نجح حزب العمال في الانتخابات عام 1945 اختير وزيراً للخارجية في وزارة أتلي، ساعد على انشاء منظمة حلف شمال الاطلسي، وشهدت فترة بيفن نهاية الانتداب على فلسطين، وانشاء دولة (اسرائيل)، واشتهر بمناهضته للشيوعية، توفي عام 1951. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى :–

Arnold, Charles, The Companion To Brithish History, Second Edition, London and New York, 1996, p. 139.

(13) دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، نص ترجمة مذكرة المفوضية الامريكية في بغداد، 30 كانون الاول 1945، و5، ص 9؛ بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917–1948، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1981، ص 550؛ صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، منشورات دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 1971، ص 279.

(14) كانت اهم لجان التحقيق التي ارسلتها الحكومة البريطانية الى فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني هي (لجنة كينغ كراين عام 1919، لجنة شو عام 1929، اللجنة الملكية بيل 1937). للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: اكرم محمد عدوان، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937، مجلة الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، غزة، مجلد 10، العدد 1، 2002، ص 108.

(15) شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخ وعبرة ومصير، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991، ص 104.

(16) بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص 551.

(17) عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، (د.ط)، 1980، ص 242؛ حسني ادهم جرار، نكبة فلسطين 1947–1948 مؤامرات وتضحيات، منشورات دار الفرقان، عمان، ط1،

2008، ص 21؛ عمر صالح العمري، الملك عبد الله الاول ابن الحسين والقضية الفلسطينية (دراسة في موقفه من مشاريع التسوية 1917–1950، منشورات دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، (د. ط)، 20017، ص 153.

(18) محمد علي حلة، اللجنة الانجلو–الامريكية لبحث المشكلة الفلسطينية 1945–1947،(د.م.ط)،(ب.د)، 2006، ص 73.

(19) عدنان الباجة جي، عدنان الباجة جي في عين الاعصار، منشورات الساقي، بيروت، ط1، 2013، ص 142.

(20) صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية، منشورات المركز العربي للأبحاث دراسة السياسيات، بيروت، (د.ط)، 2014، ص 118.

(21) نقلاً عن: فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني 1939—1948، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980، ص 212؛

Crossman, Richard, Palestine mission, Apersonal Record, Hamish Hamelton, London, 1947, P. 66.

(22) **فيصل بن عبد العزيز**: ثالث ملوك المملكة العربية السعودية، ولد عام 1906 في الرياض، وكان الساعد الايمن لوالده عبد العزيز بن سعود، تولى منصب وزارة الخارجية عام 1930، ثم عين رئيساً لمجلس الشورى عام 1935م، تولى عرش المملكة عام 1964، وعرف عنه اهتمامه بقضايا المسلمين، اغتيل عام 1975. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: الكسي فاسيليف، الملك فيصل شخصيته وعصره وايمانه، منشورات دار الساقي، بيروت، ط2، 2013.

(23) حاييم وايزمان : شخصية سياسية صهيونية، ولد في روسيا عام 1864، تلقى تعليماً دينياً تقليدياً، ثم درس الكيمياء في سويسرا وبعدها حصل على الدكتوراه من المانيا، ساهم في تأسيس الجامعة العبرية في فلسطين، وقف ضد مشروع شرق افريقيا، ادرك وايزمان ان نتيجة الحرب العالمية الاولى ستحسم لصالح الحلفاء لذلك قطع علاقته بالمنظمة الصهيونية العالمية التي كانت وثيقة الصلة بالألمان والاتراك، وضاعف من نشاطه لاكتشاف مادة الاسيتون الحارقة التي ساعدت بريطانية في الحرب وطلب ثمناً لاختراعه استصدار وعد بلفور، انشأ في فلسطين صناعة الكيماويات، ساهم في توسيع الوكالة اليهودية لتشمل عناصر غير صهيونية، وقبل بفصل الاردن عن فلسطين، رغم انها جزء من الخريطة الصهيونية المثالية مما عمق شق الخلاف بينه وبين بعض الزعماء الصهيونيين توفي عام 1952م. لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:– عبد الوهاب المسيري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ط1، 1974، ص 429 .

(24) فلاح خالد علي، المصدر السابق، ص 212.

(25) John Robert and Hadawi Sami, the Palestine Diary 1945–1948, Vol 2, Beirut, 1970, p. 35–36.

(26) **عبد الرحمن عزام** : شخصية سياسية مصرية، ولد في الجيزة عام 1893، درس الطب بالقاهرة ثم لندن عام 1910 ولكن صرفته السياسة عنه، اتصل بالحزب الوطني ورئيسه محمد فريد، تطوع بالجيش التركي في حرب البلقان في عام 1915–1917 واكتسب شهرة واسعة كمقاتل مع السنوسيين في ليبيا، عاد الى مصر عام 1923، مثل الوفد في المؤتمر العربي في عام 1931، عين وزيراً مفوضاً في العراق وايران عام 1936، اختير عضواً في الوفد المصري لمؤتمر فلسطين عام 1939، ثم اختير وزيرا للأوقاف ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية في وزارة علي ماهر عام 1939، عين كاول امين عام لجامعة الدول العربية عند انشائها من عام 1945– 1952، وبعد ثورة عام 1952 استقر في السعودية وعين مستشاراً سياسياً لها، توفي عام 1974. لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:– ابتسام سعود عريبي الكوام، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي حتى 1945م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، 2005.

[27] نقلاً عن: حسان حلاق، فلسطين في المؤتمرات العربية الدولية وثائق ومرسلات تنشر للمرة الاولى، منشورات روائع مجلاوي، عمان، (د.ط)، 1997، ص 182.

[28] اعلنت هذا الموقف كل من عصبة التحرر الوطني وحزب الكتلة الوطنية للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: محمد عزة دروزة، حول الحركة العربية الحديثة ، ج 4، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، 1951، ص 47.

[29] امثال (احمد الشقيري، وجمال الحسيني، وسامي طه، وعوني عبد الهادي، والبرت حوراني... وغيرهم) . للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: جمال محمد قدورة، القضية الفلسطينية ولجان التحقيق 1937–1947، منشورات دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، 1993، ص 142.

[30] تلخصت مطالب العرب في فلسطين بالاعتراف بحقهم بالاستقلال واعلان فلسطين دولة عربية مستقلة، والعدول عن انشاء الوطن القومي اليهودي، والغاء الانتداب البريطاني، ووقف الهجرة وبيع الاراضي لليهود. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917–1948، منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1975، ص106.

[31] محمد على حلة، المصدر السابق، ص 106.

[32] امثال (ديفيد بن غوريون، حاييم وايزمان، يهودا ماجنيس ...وغيرهم). للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: المصدر نفسه، ص 106.

[33] **دافيد بن غوريون:** شخصية سياسية صهيونية، ولد عام 1886 في بولندا، قضى سني حياته الاولى يدرس التوراة والتلمود في المدارس الحاخامية، بدأ نشاطه السياسي في سن الرابعة عشر اذ كان ابوه عضواً في جماعة احباء صهيون، انضم بن غوريون اليها عام 1904، هاجر الى فلسطين عام 1906، ثم درس القانون في جامعة استنبول عام 1912، وبعد تخرجه عاد الى فلسطين عاملاً مزارعا وحارساً ليلياً، ثم اسس حزب الماباي عام 1930، في عام 1931 تولى رئاسة الهستدوت، انتخب عضواً للجنة التنفيذية للوكالة اليهودية العالمية عام 1937، وفي عام 1948 قام بإعلان قيام اسرائيل، تولى منصب رئيس الوزراء عدة مرات، وكان له مؤلفات عدة من اهمها اسرائيل سنوات التحدي توفي عام 1973. لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:- رأفت محمد سليمان ابو مصطفى، دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني(1906–1973)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، فلسطين، 2018.

[34] نقلاً عن محمد علي حلة، المصدر السابق، ص 108.

[35] اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، منشورات دار المعارف، مصر، (د.ط)، 1955، ص 167.

[36] فلاح خالد علي، المصدر السابق، ص217.

[37] زكي صالح، فلسطين في التقرير الانكليزي– الامريكي لعام 1946، القاهرة، (د.ط)، 1947، ص 25–87؛ عزت طنوس، الفلسطينيون ماض مجيد ومستقبل باهر، ج1، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ط1، 1982، ص307؛ واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، منشورات رياض الريس للكتب والنشر، لندن،(د.ط)، 2018، ص335.

[38] بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص 553.

[39] تمثلت الدول العربية الموقعة على ميثاق الجامعة العربية كلاً من (العراق، مصر، السعودية، اليمن، الاردن، سوريا، لبنان) للمزيد من التفصيل عن نشأت جامعة الدول العربية يمكن الرجوع الى: احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945–1985 دراسة تاريخية سياسية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،(د.ط)، 1986؛ عصام بن نكاع،

اصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، الجزائر، 2005؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج 2، ص19.

(40) بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص 531

(41) تضمنت اهداف جامعة الدول العربية على توثيق الصلات بين الدول المؤسسة لها، وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها، والمحافظة على السلام والامن العربي، وصيانة استقلال الدول الاعضاء، والعمل على تحقيق التعاون في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، واحترام سيادة كل دولة من الدول الاعضاء والمساواة بينها، وعدم التدخل في شؤونها او الالتجاء الى القوة في فض المنازعات . للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: فسيح نصرة، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر،2014، ص18.

(42) عبد الحميد محمد الوافي، مصر في جامعة الدول العربية دراسة في دور الدول الاكبر في التنظيمات الاقليمية 1945–1970، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1983، ص137.

(43) صباح مهدي ويس الدليمي، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية 1945–1965، اطروحة دكتوراه غير منشور، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 1998، ص88–91.

(44) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، سري ومستعجل، وزارة الخارجية، 8 تشرين الاول 1945، و100، ص117.

(45) نقلاً عن: احمد مظهر جلعلوط الهلالي، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي في جامعة الدول العربية 1945–1952، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2017، ص 59.

(46) صباح مهدي ويس الدليمي، المصدر السابق، ص 91.

(47) شفيق الرشيدات، المصدر السابق، ص 128.

(48) **جميل مردم:** شخصية سياسية سورية، ولد في دمشق عام 1893م، تلقى تعليمه الاولي فيها، ثم درس القانون في باريس، بدأ نشاطه السياسي بالاشتراك في جمعية العربية الفتاة، اصبح سكرتيراً للمؤتمر العربي الاول المنعقد في باريس عام 1913، وعضواً في اللجنة المركزية السورية في باريس، شارك في مؤتمر الصلح 1919، ثم عين مستشاراً للأمير فيصل في حكومة دمشق، شارك في الثورة السورية ثم القي القبض عليه وفرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة شهرين، انتخب في الجمعية التأسيسية نائباً عن دمشق عدة مرات، لجأ الى العراق والسعودية خلال الحرب العالمية الثانية، وعند عودته الى سوريا تقلد مناصب وزارية خلال الفترة (1943–1945)، ثم شكل الوزارة عام 1945، ثم انتدب وزيرا مفوضاً في مصر لتأسيس المفوضية السورية هناك، ثم شكل الوزارة من(1946–1947)، وبعد انقلاب حسني الزعيم غادر الى مصر وتوفي هناك عام 1960. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:– عبد السلام متعب عيدان الربيعي، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام 1948م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، 2002؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج2، ص 96.

(49) صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة 1945–1956، منشورات معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، (د.ط)، 1968، ص 11–13.

(50) د. ك .و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، وزارة الخارجية ، 5– كانون الاول– 1945، و43، ص 50؛ محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ج4، ص39.

(51) سميت لجنة تنسيق مقاطعة البضائع الصهيونية، وكانت برئاسة احمد سليم بك (سكرتير عام وزارة المالية المصرية) وكلاً من عبد المجيد محمود ممثل (العراق)، وخير الدين الزركلي ممثل (المملكة العربية السعودية)، وانبثق منها لجان فرعية

ضمت ممثلي الدول الاعضاء في مجلس جامعة الدول العربية. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: خيرية قاسمية، مذكرات عوني عبد الهادي، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002، ص 300.

(52) مصطفى الطحان ومصطفى مشهور، فلسطين والمؤامرة الكبرى، منشورات المركز العالمي للكتاب الاسلامي، الكويت، ط1، 1994، 232.

(53) بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص 549 .

(54) جامعة الدول العربية، قرار مجلس جامعة الدول العربية، الدورة العادية الثانية، الجلسة الرابعة عشر، 14-12-1945، ص 55.

(55) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4680، تسلسل 311، لجنة التحقيق البريطانية – الامريكية، 2-شباط-1946، و70، ص 137.

(56) علي محافظة، بريطانيا والوحدة العربية 1945-2005م، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ط)، 2011، ص68.

(57) أحمد طربين، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار 1945-1947، منشورات معهد الدراسات العربية، القاهرة، (د.ط)، 1972، ص 17.وسوف نقوم بتمييز المصدر بذكر (فلسطين في خطط...)؛ احمد مظهر جلعوط الهلالي، المصدر السابق، ص 65.

(58) بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص 553.

(59) **الملك فاروق:** اخر ملوك مصر من اسرة محمد علي، ولد في القاهرة عام 1920، ابن الملك فؤاد، والملكة نازلي بنت عبد الرحمن صبري وزير الزراعة، بدأ تعليمه على يد معلمين خصوصيين في مصر، ثم سافر الى لندن لاستكمال دراسته، وعاد الى مصر بعد وفاة والده عام 1937، فشكل مجلس وصايا لحين بلوغه سن الرشد في عام 1937، تزوج من صافي ناز ذي الفقار التي سميت بعد الزواج بالملكة فريدة، لكنه طلقها عام 1948، ثم تزوج ناريمان صادق، وانجبت له احمد فؤاد الثاني، كان كثير الخلاف مع رئيس وزرائه مصطفى النحاس، خلع عن عرش مصر في اعقاب ثورة يوليو عام 1952، فغادر البلاد الى ايطاليا، توفي فيها عام 1965. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى:- محمود فوزي، حكام مصر الملك فاروق، منشورات مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، ط1، 1997، ص 11- 85؛ نور اياد عبد الله، فاروق بن فؤاد الاول ودوره في الحياة السياسية في مصر حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2015.

(60) حضر المؤتمر كل من الملك عبد الله (ملك الاردن) والامير عبد الاله (الوصي على عرش العراق)، و شكري القوتلي (رئيس الجمهورية السورية)، والامير سعود بن عبد العزيز (ولي عهد المملكة العربية السعودية)، والشيخ بشارة الخوري (رئيس الجمهورية اللبنانية)، والامير سيف الاسلام عبد الله (نجل الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن)، ولم يحضر ممثلين عن الهيئة العربية العليا في فلسطين بسبب الخلافات والصراعات داخل الاحزاب الفلسطينية. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: علي حسين علي الدليمي، الخلافات العراقية – المصرية بجامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للبنات، 1999م، ص41؛ احمد الشقيري، جامعة الدول العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، منشورات دار بو سلامة للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2005، ص203؛ محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص 51.

(61) ملف وثائق فلسطين، ج 1، منشورات وزارة الارشاد القومي، القاهرة، 1969، ص 787.

(62) الاهرام (جريدة)، القاهرة، العدد 21984، 19-حزيران-1946.

[63] نقلاً عن : د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4740، تسلسل 311، القضية الفلسطينية (سري)، 29-ايار-1946، وثيقة 1، ص 1-3؛ مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين 1945-1965م، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، (د.ط)، 1989، ص 23.

[64] ابراهيم صيهود الانصاري، دور لبنان السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والدراسات العليا، بغداد، 2003، ص 96؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، منشورات المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط3، 2005، ص 624؛ فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية-السعودية 1946-1958م، منشورات دار المعتز للنشر والتوزيع، (ب.د)، ط1، 2016، ص 70.

[65] كامل محمود خلة، الفكر السياسي في مؤتمري (انشاص 1946 والقاهرة 1964)، مجلة شؤون عربية، تونس، العدد 37، 1984، ص 71-72.

[66] حضر الاجتماع رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية والممثلين الدبلوماسيين (وقد تراس الوفد السوري سعد الله الجابري، والوفد الاردني ابراهيم هاشم، والوفد العراقي حمدي الباجةجي، والوفد اللبناني سعدي الملا، والوفد السعودي الشيخ يوسف ياسين، والوفد المصري محمد حسين هيكل، والوفد اليمني الامير سيف الاسلام عبد الله، والوفد الفلسطيني جمال الحسيني) للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: عارف العارف، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود 1947-1949م، ج3، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،(د.ط)، 2012، ص 33 .وسوف نقوم بتميز المصدر بذكر اول كلمتين من العنوان (نكبة بيت...).

[67] محمد يحيى احمد الجوعاني، التنافس العراقي – السعودي في جامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2000، ص 50.

[68] مروة جبر، المصدر السابق، ص 24.

[69] جلال يحيى، العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية، منشورات دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1985، ص 199.

[70] للاطلاع على المذكرة التي بعثت بها الحكومات العربية يمكن الرجوع الى: الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الاولى 1915-1946م، جامعة الدول العربية، الشعبة السياسية، ص 390-392.

[71] جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السادسة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 66، ص 105.

[72] **الهيئة العربية العليا:** مؤسسة سياسية فلسطينية، حلت محل اللجنة العربية العليا، وذلك بقرار من مؤتمر الجامعة العربية الذي انعقد في بلودان في (11/حزيران/1946)، وشارك في تأسيسها كل من (جمال الحسيني، واميل الغوري، واحمد حلمي عبد الباقي، وحسين فخري الخالدي، واحتفظ برئاسة الهيئة للحاج امين الحسيني، واسندت نيابة الرئاسة الى جمال الحسيني)،. للمزيد من التفاصيل ينظر:- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4877، تسلسل 311، سري، 22-اذار- 1947، و 16، ص 18؛ محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف وثائق قرارات، منشورات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط2، 2014، ص12؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج7، ص 206-212.

[73] جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة الخامسة، 11-حزيران-1946 القرار رقم 64، ص 104 .

[74]جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السابعة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 70، ص 106 .

[75] جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السادسة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 67، ص 105 .

[76]جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السابعة، 11-حزيران-1946، القرار رقم 73، ص 108 .

[77]احمد الشقيري، اربعون عاما في الحياة العربية والدولية، منشورات دار النهار، بيروت، (د.ط)، 1969، ص 271؛ محمد يحيى احمد الجوعاني، المصدر السابق، ص 52.

[78] محمد فاضل الجمالي، ذكريات وعبر كارثة فلسطين واثرها في الواقع العربي، منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت، ط3، 1965، ص 27؛ عبدالله كاظم عبد، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1989، ص 62.

[79] مروة جبر، المصدر السابق، ص 27.

[80] محمد فاضل الجمالي، المصدر السابق، ص 27.

[81] صباح مهدي ويس الدليمي، المصدر السابق، ص 113؛ محمد يحيى احمد الجوعاني، المصدر السابق، ص 57.

[82] فاضل حسين، تاريخ فلسطين السياسي تحت الادارة البريطانية، منشورات مطبعة الرابطة، بغداد، 1956، ص 61.

[83] وهو اول مشروع امريكي بريطاني مشترك تم وضعه عام 1946م لأنشاء فدرالية موحدة في فلسطين، وسمي بمشروع موريسون نسبة الى (هربرت موريسون) نائب رئيس الوزراء البريطاني، وكذلك اطلق عليه مشروع موريسون- غريدي نسبة الى سفير الولايات المتحدة الامريكية (هنري غريدي). للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2004، ص 49؛ اكرم محمد عدوان، المشاريع والافكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي 1922-1973، مجلة الجامعة الاسلامية، غزة، مجلد 12، العدد 2، 2004، ص 277؛ اسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2009، ص 113.

[84] نقلاً عن : احمد مظهر جلعلوط الهلالي، المصدر السابق، ص 74.

[85] البلاد (جريدة)، بغداد، العدد 2944، 4-تشرين الاول-1946؛ عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، موقف العراق الرسمي والشعبي من الموجهات العربية الإسرائيلية 1947-1979م، منشورات دار المعتز للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2017، ص 45.

[86] جلال يحيى، المصدر السابق، ص 226.

[87] صباح مهدي ويس الدليمي، المصدر السابق، ص 177؛ محمد علي حلة، المصدر السابق، ص 331.

[88] د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ، ملفة 4681، تسلسل 311، جامعة الدول العربية، وزارة الخارجية، 14-كانون الاول-1946، و 76، ص 125.

[89] د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4681، ، تسلسل 311، جامعة الدول العربية، وزارة الخارجية، 19-كانون الاول- 1946، و 78، ص 127؛ جلال يحيى، المصدر السابق، ص 227.

[90] ترأس الوفد العربي في المؤتمر فارس الخوري (رئيس مجلس النواب السوري)، وترأس الوفد الفلسطيني جمال الحسيني، اما امين عام جامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام فلم يحضر جلسات المؤتمر في دورته الثانية بسبب سوء حالته الصحية. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى: صباح مهدي ويس الدليمي، المصدر السابق، ص 121.

[91] محمد سعيد احمد، العلاقات العراقية السعودية ما بين 1914–1953م، منشورات دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2013، ص 382.

[92] احمد المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية، ج1، منشورات هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ط1، 1984، ص 491.

[93] ابراهيم سالم الزاملي، المصدر السابق، ص 36.

[94]عصام سخني، فلسطين الدولة – جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، منشورات مركز الابحاث الفلسطيني، (ب.د)، ط3، 1985، ص 165؛ محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين امام الرأي العام العالمي 1945–1967م، منشورات دار المعارف، القاهرة،(د.ط)، 1997، ص 107؛ جاسم محمد الجبوري، موقف لبنان في جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية 1945–1948م، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مجلد 6، العدد 2، 2007، ص 87 .

المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق العراقية غير المنشورة :

1. دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، سري ومستعجل، وزارة الخارجية، 8 – تشرين الاول– 1945، و100.
2. د. ك .و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، وزارة الخارجية ، 5– كانون الاول– 1945، و43.
3. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4844، تسلسل 311، نص ترجمة مذكرة المفوضية الامريكية في بغداد، 30 –كانون الاول– 1945، و5.
4. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4680، تسلسل 311، لجنة التحقيق البريطانية – الامريكية، 2–شباط– 1946، و70.
5. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4740، تسلسل 311، القضية الفلسطينية (سري)، 29–ايار–1946، و 1.
6. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4680، تسلسل 311، مشاورات الوحدة العربية، 24–حزيران–1946، و 17.
7. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4681، تسلسل 311، جامعة الدول العربية، وزارة الخارجية، 14–كانون الاول–1946، و 76.
8. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4681، تسلسل 311، جامعة الدول العربية، وزارة الخارجية، 19–كانون الاول– 1946، و 78.
9. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 4877، تسلسل 311، سري، وزارة الخارجية، 22–اذار– 1947، و 16.

ثانياً : الوثائق العربية المنشورة (وثائق جامعة الدول العربية) :

1. الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الاولى 1915–1946م، جامعة الدول العربية، الشعبة السياسية.
2. جامعة الدول العربية، قرار مجلس جامعة الدول العربية، الدورة العادية الثانية، الجلسة الرابعة عشر، 14–كانون الاول–1945.

3. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السابعة، 11-حزيران-1946، القرار رقم 64.
4. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة الخامسة، 11-حزيران-1946 القرار رقم 73.
5. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السادسة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 66.
6. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السادسة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 67.
7. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاص بفلسطين، الدورة الغير عادية الرابعة، الجلسة السابعة، 12-حزيران-1946، القرار رقم 70.

ثالثاً : الكتب الوثائقية :

1. حسان حلاق، فلسطين في المؤتمرات العربية الدولية وثائق ومرسلات تنشر للمرة الاولى، منشورات روائع مجلاوي، عمان، (د.ط)، 1997.
2. محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف وثائق قرارات، منشورات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط2، 2014.
3. ملف وثائق فلسطين، ج 1، منشورات وزارة الارشاد القومي، القاهرة، 1969.
4. نوري عبد الحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس 19336-1948، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ط1، 2002 .

رابعاً : الموسوعات العربية والمعربة :

1. احمد المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية، ج1، منشورات هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ط1، 1984.
2. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 1ج2ج3ج5ج7، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
3. عبد الوهاب المسيري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ط1، 1974.
4. مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2004.

خامساً : الموسوعات باللغة الانكليزية :

1. The Encyclopaedia Americana International, U.S.A, 1978, Vol.23.

سادساً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. ابتسام سعود عريبي الكوام، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي حتى 1945م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، 2005.
2. ابراهيم صيهود الانصاري، دور لبنان السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والدراسات العليا، بغداد، 2003.

3. احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية 1945-1953، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2011.
4. احمد مظهر جلعلوط الهلالي، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1952، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2017.
5. اسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2009.
6. رأفت محمد سليمان ابو مصطفى، دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني(1906-1973)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، فلسطين، 2018.
7. سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2005.
8. صباح مهدي ويس الدليمي، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية 1945-1965، اطروحة دكتوراه غير منشور، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 1998.
9. عبد الحكيم عامر لافي، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، فلسطين، 2011.
10. عبد السلام متعب عيدان الربيعي، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام 1948م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، 2002.
11. عبدالله كاظم عبد، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1989.
12. عصام بن نكاع، اصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، الجزائر، 2005.
13. علي حسين علي الدليمي، الخلافات العراقية – المصرية بجامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للبنات، 1999.
14. فسيح نصرة، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر،2014.
15. محمد يحيى احمد الجوعاني، التنافس العراقي – السعودي في جامعة الدول العربية 1945-1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2000.
16. نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسين 1879-1939 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2003.
17. نور اياد عبد الله، فاروق بن فؤاد الاول ودوره في الحياة السياسية في مصر حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2015.

سابعاً : الكتب العربية والمعربة :

1. ابراهيم سالم الزاملي، فلسطين في التقارير البريطانية 1919-1947، منشورات دار ابن رشد للنشر والتوزيع، مصر،(د.ط)، 2016.
2. احمد الشقيري، اربعون عاما في الحياة العربية والدولية، منشورات دار النهار، بيروت، (د.ط)، 1969.

3. ـــــــــــــ، جامعة الدول العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، منشورات دار بو سلامة للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2005.
4. أحمد طربين، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار 1945–1947، منشورات معهد الدراسات العربية، القاهرة،(د.ط)، 1972 .
5. ـــــــــــــ، قضية فلسطين 1897–1948 محاضرات في التاريخ السياسي، مج 2، منشورات دار الهلال، مصر، (د.ط)، 1968.
6. احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945–1985 دراسة تاريخية سياسية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ط)، 1986.
7. اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، منشورات دار المريخ للنشر، الرياض، (د.ط)، 1983.
8. اكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935–1939يوميات اكرم زعيتر، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1980.
9. ـــــــــــــ، القضية الفلسطينية، منشورات دار المعارف، مصر، (د.ط)، 1955.
10. بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917–1948، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1981.
11. جلال يحيى، العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية، منشورات دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1985.
12. جمال محمد قدورة، القضية الفلسطينية ولجان التحقيق 1937–1947، منشورات دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت) .
13. حسن صبري الخوالي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، منشورات دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1973.
14. حسني ادهم جرار، نكبة فلسطين 1947–1948 مؤامرات وتضحيات، منشورات دار الفرقان، عمان، ط1، 2008.
15. خيرية قاسمية، مذكرات عوني عبد الهادي، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002.
16. زكي صالح، فلسطين في التقرير الانكليزي– الامريكي لعام 1946، القاهرة، (د.ط)، 1947.
17. شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخ وعبرة ومصير، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991.
18. صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية، منشورات المركز العربي للأبحاث دراسة السياسيات، بيروت، (د.ط)، 2014.
19. صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، منشورات دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 1971.
20. صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة 1945–1956، منشورات معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، (د.ط)، 1968.
21. عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، منشورات المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط3، 2005.

22. ـــــــــــ، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود 1947–1949م، ج3، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، (د.ط)، 2012.
23. عباس محمود العقاد، الصهيونية العالمية، منشورات دار المعارف، مصر، (د.ط)، 2001.
24. عبد الحميد محمد الوافي، مصر في جامعة الدول العربية دراسة في دور الدول الاكبر في التنظيمات الاقليمية 1945–1970، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1983.
25. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، موقف العراق الرسمي والشعبي من الموجهات العربية الإسرائيلية 1947–1979م، منشورات دار المعتز للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2017.
26. عدنان الباجة جي، عدنان الباجة جي في عين الاعصار، منشورات الساقي، بيروت، ط1، 2013.
27. عزت طنوس، الفلسطينيون ماض مجيد ومستقبل باهر، ج1، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ط1، 1982.
28. عصام سخني، فلسطين الدولة – جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، منشورات مركز الابحاث الفلسطيني، (ب.د)، ط3، 1985.
29. علي محافظة، بريطانيا والوحدة العربية 1945–2005م، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ط)، 2011.
30. عمر صالح العمري، الملك عبد الله الاول ابن الحسين والقضية الفلسطينية (دراسة في موقفه من مشاريع التسوية 1917–1950، منشورات دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، (د. ط)، 20017.
31. عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، (د.ط)، 1980.
32. فاضل حسين، تاريخ فلسطين السياسي تحت الادارة البريطانية، منشورات مطبعة الرابطة، بغداد،(د.ط)، 1956.
33. فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني 1939—1948، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980.
34. فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية– السعودية 1946–1958م، منشورات دار المعتز للنشر والتوزيع، (ب.د)، ط1، 2016.
35. الكسي فاسيليف، الملك فيصل شخصيته وعصره وايمانه، منشورات دار الساقي، بيروت، ط2، 2013.
36. محمد سعيد احمد، العلاقات العراقية السعودية ما بين 1914–1953م، منشورات دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2013.
37. محمد عزة دروزة، حول الحركة العربية الحديثة، ج 4، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)،1915.
38. محمد علي حلة، اللجنة الانجلو–الامريكية لبحث المشكلة الفلسطينية 1945–1947،(د.م.ط)،(ب.د)، 2006.
39. محمد فاضل الجمالي، ذكريات وعبر كارثة فلسطين واثرها في الواقع العربي، منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت، ط3، 1965.
40. محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين امام الرأي العام العالمي 1945–1967م، منشورات دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1997.

41.محمود فوزي، حكام مصر الملك فاروق، منشورات مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، ط1، 1997.
42.مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين 1945-1965م، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، (د.ط)، 1989.
43.مصطفى الطحان ومصطفى مشهور، فلسطين والمؤامرة الكبرى، منشورات المركز العالمي للكتاب الاسلامي، الكويت، ط1، 1994.
44.مها محمد سعود الرشيد، الحركة الوطنية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، منشورات دار النمير، دمشق، (د.ط)، 2003.
45.ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917-1948، منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1975.
46.واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، منشورات رياض الريس للكتب والنشر، لندن،(د.ط)، 2018.

ثامناً: الكتب الاجنبية :

1- Charles, The Companion To Brithish History, Second Edition, London and New York, 1996.
2- Charles D. Smith, Palestine and the Arab Israeli conflicel, New york, 1988 .
3- Crossman, Richard, Palestine mission, Apersonal Record, Hamish Hamelton, London, 1947.
4- John Bew, Clement Attlee the man who made modern Britain, London, 2017.
5- John Robert and Hadawi Sami, the Palestine Diary 1945-1948, Vol 2, Beirut, 1970.

تاسعاً : الدوريات العلمية :

1. اكرم محمد عدوان، المشاريع والافكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي 1922-1973، مجلة الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، غزة، مجلد 12، العدد 2، 2004.
2. اكرم محمد عدوان، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937، مجلة الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، غزة، مجلد 10، العدد 1، 2002.
3. جاسم محمد الجبوري، موقف لبنان في جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية 1945-1948م، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مجلد 6، العدد 2، 2000.
4. عادل حسن غنيم، الولايات المتحدة الامريكية والقضية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد 3، 1981.
5. كامل محمود خلة، الفكر السياسي في مؤتمري (انشاص 1946 والقاهرة 1964)، مجلة شؤون عربية، تونس، العدد 37، 1984.

عاشراً : الصحف والجرائد اليومية:

1- البلاد (جريدة)، بغداد، العدد 2944، 4-تشرين الاول-1946.
2- الاهرام (جريدة)، القاهرة، العدد 21984، 19-حزيران-1946.